[343] قم، فقال عمر: إنى عنك مشغول، فقال إنه لابد من قيام، فقام معه له إن هذا الحي من الانصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة معها سعد بن عبادة يدورون حوله " أنت المرجى ونجلك (1) المرجى وثم أناس من أشرافهم، وقد خشيت الفتنة فانظر يا عمر ماذا ترى ؟ واذكر لاخوتك، واحتالوا لانفسكم، فاني أنظر إلى باب فتنة قد فتح الساعة، إلا أن يغلقه ا. ففزع عمر أشد الفزع، حتى أتى أبا بكر فأخذ بيده، فقال: قم فقال أبو بكر إنى عنك مشغول، فقال عمر لابد من قيام وسنرجع إنشاء ا، فقام أبو بكر مع عمر فحدثه الحديث، ففزع أبو بكر أشد الفزع، وخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة وفيها رجال من أشراف الانصار، ومعهم سعد بن عبادة، وهو مريض بين أظهر هم فأراد عمر أن يتكلم ويمهد لابي بكر، وقال: خشيت أن يقصر أبو بكر عن بعض الكلام، فلما ابتدأ عمر كفه أبو بكر، وقال على رسلك فتلق الكلام، ثم تكلم بعد كلامي بما بدالك. فتشهد أبو بكر ثم قال إن ا جل ثناؤه بعث محمدا بالهدى ودين الحق، فدعا إلى الاسلام، فأخذ ا بقلوبنا ونواصينا إلى ما دعانا إليه، وكنا معاشر المهاجرين أول الناس إسلاما، والناس لنا في ذلك تبع، ونحن عشيرة رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وأوسط العرب أنسابا، ليس من قبايل العرب قبيلة إلا ولقريش فيها ولادة، وأنتم أنصار ا، وأنتم نصرتم رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم أنتم وزراء (2) رسول ا (صلى ا عليه وآله) وإخواننا في كتاب ا، وشركاؤنا في الدين، وفيما كنا فيه من خير، فأنتم أحب الناس إلينا، وأكرمهم علينا، وأحق الناس بالرضا بقضاء ا، والتسليم لما ساق ا إلى إخوانكم من المهاجرين، وأحق الناس أن لا تحسدوهم، فأنتم المؤثرون على أنفسهم حين الخصاصة، وأحق الناس أن لا يكون

---

(1) وهذه من عاداتهم الجاهلي أيضا، ويسمونها " حوسة " وقد مر ص 256 نقلا عن الكافي ارتجازهم هذا بصورة أخرى. (2) في المصدر: ثم أنتم وراء رسول ا واخواننا.